

تيسير الفقه لمعالى الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-032

سعد الشري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على  
الظالمين: واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولـيـ الصالـحـينـ. واهـشـهـدـ انـ مـحـمـدـ 00:00:12

عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وعلى من سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وسلم تسلیماً كثیراً. أما بعد فاهلاً وسهلاً ومرحباً بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثیمین الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي - 00:00:57

فيه المسائل المهمة في الفقه التي تهم المسلم والمسلمة. ممثلين قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين نحن نحن معكم مشاهدينا الكرام في كتاب الصيام ويسرنا في هذا البرنامج المتسلسل ان يكون ضيفاً لنا معالي الشيخ الدكتور سعد 00:01:17 -

بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ اهلا وسهلا ومرحبا بكم واحببكم واحيي المشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا  
ان يرزقنا واباهم خير الدنيا والآخرة وان يصغى علينا وعليهم نعمه. اللهم امين. مشاهدنا الكرام - 37:01:00

قد اخذنا معكم في الحلقة الماضية حول امور تتعلق بالصيام وفرضيته في الامم السابقة ومراحله في هذه الامة وبداية فرضيته.  
واخذنا كذلك معكم تعریف الصيام لغة. فلعلنا ان ننتدأ هذه الحلقة مع شيخنا في تعریف الصيام اصطلاحا - 00:01:57

ثم نتسلسل معكم باذن الله في رؤية الاهلة ووجوب صيام رمضان في ذلك. تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام  
السلام على اشرف الانساني والمرسلين: اما بعد فان الصيام باد به فـ اللغة الامساك - 17:02:00

واما في آآ الاصطلاح الشرعي فيراد به الامساك عن مفطرات معينة في آآ ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس والصيام  
قد يكون: صاما لشهر رمضان وقد يكون: صاما لغيره من: انواع الصيام - 00:37:02

وقد وجب صوم شهر رمضان على هذه الامة في السنة الثانية. فقبل السنة الثانية لم يكن شهر رمضان من الامور المفروضة على هذه اه الشيعة علـ اصحاب - 00:02:59

به الشريعة وصام النبي صلى الله عليه وسلم في تسع سنوات شهر رمضان. فصام تسعه اشهر من شهر آذار رمضان. في السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعشرة. حيث انه صلى الله عليه وسلم توفي في آذار ربيع الاول -

من سنة اه من السنة الحادية اه عشر واذا قبل ان ندخل فيما يتعلق باحكام الالال والرؤبة. هناك امور ينبغي بالناس ان بين يدي اه شهر رمضان. حتى ي Kahn. بذلك مهم استفاد من شهر رمضان. فاما - 41:03:00

ذلك ان يقدم الانسان بين يدي الشهير التوبة الصدوق يندم على ما حصل منه من الذنوب السابقة ويعزم على الا يعود الى تلك الذنوب فيما آتا يأتى الشهير الثاني مما قد يسأل عنه كتب من الناس التمهئة بشهر رمضان - 00:04:05

فهل يصح لنا ان نهنى ولا او لا يصح وما الدليل على جواز التهنهة؟ وما الدليل على عدم الجواز فنقول الاصل في التهنهة انها من العادات والمعتقدات انها من العادات والمعتقدات ومن ثم - 00:04:26

فالتهنية في ذاتها امر مباح الا ان تتعلق بمعنى مخالف للشرع. كما لو تعلقت التهنئة بموسم عبادي لغير المسلمين. فحينئذ نقول لا يصح هناك التهنئة بعثاً هذا الامر الامر الثاني مما - 00:04:46

آآ يحسن بنا ان نقدمه بين يدي الشهر ايضا اذا قدمنا ما ينبع بالتوبيه وما ينبع بالتهنئة. الامر الثالث استحضار النية فقبل ان ندخل في شهر رمضان نستحضر اننا نقرب الى الله عز وجل بالصيام وبسائر الاعمال التي نؤديها في هذا آآ الشهر المبارك. فنحن لا نريد - 00:05:09

مزية لانفسنا ولا امرا دنيويا وانما نريد امر الاخرين. نريد الاجر والثواب نريد رفعه الدرجة في الجنة. نريد ارضاء رب العزة والجلال ولا شك ان العبد اذا قصد باعماله الاخرين فان الله ييسرها له - 00:05:35

ويعظم له الاجر والثواب. من كان يريد العاجل عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مذحورا ومن اراد الاخرين وسعى لها سعيها وهو وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا - 00:05:55

ايضا من الاحكام التي او من الامور التي نقدمها بين يدي شهر رمضان ان نتعلم الاحكام المتعلقة بالصيام. ما هي احكام الصيام ما هي واجبات ما هي فرائضه ما هي مفسداته الى غير ذلك - 00:06:13

ليتمكن الانسان من اداء هذه العبادة على اكمل الوجوه فان بعض الناس لا يعرف احكام الشهر فحينئذ يقع في امور كثيرة مخالفة للشريعة هكذا ايضا من الامور المتعلقة آآ شهر رمضان بحيث تقدم بين يديه ان يحرض الانسان على ترتيب وقته - 00:06:30 بحيث يجعل لي انواع الطاعات اوقاتا هناك وقت للعبادة الفلانية هناك وقت للعبادة الفلانية فاذا رتب الانسان وقته فانه حينئذ يتمكن من استغلال وقته في احسن اه العبادات وافضلها واكثرها اجرا وثوابا - 00:06:59

من الامور التي تقدم بين يدي هذا الشهر ايضا تفقد المراهقين تفقد المراهقين والبحث هل بلغوا او لم يبلغوا اخبار المراهقين واعطاهم القناعة التامة صيام رمضان وبيان انه مأمور به من عند الله عز وجل. وانه يترتب على صومه الاجر العظيم. ويترتب على - 00:07:20

وتركه الوزر الكبير ونحو ذلك فتفقد المراهقين آآ هذا من الامور التي قد يغفل عنها كثير من الناس ويترتب عليها مفاسد ليست بالقليلة. كم من مرة سئلن عن نساء بلغن - 00:07:45

لكنهن لم يصمن لانهن لم يكن يعلمون بوجوب الصيام عليهم. وما ذاك الا لتفريط ابويهما تفريط ابائهم اه في حقهم هكذا ايضا مما يتعلق دخول شهر رمضان ان شهرا على وسائل الاعلام - 00:08:02

فاذا اخبر عنه بواسطة وسائل الاعلام فلا بد ان تكون هذه الوسائل موثوقة. ومن جهة موثوقة. لو جاءتنا اذاعة من الاذاعات وقالت آآ ثبت غدا آآ ثبت ان غدا من رمضان في السعودية مثلا او في اي بلد - 00:08:28

اه فاذا كانت هذه الاذاعة غير موثوقة فانه لا يصح الاعتماد على قولها. وذلك لانه لا يجوز للانسان ان اعتمد الله على من يثق في قوله. وبالتالي لابد ان يرجع الى آآ الجهة المختصة لتبين هل ثبت الهلال؟ هل - 00:08:47

ثبت الشهر حقيقة وروي الهلال او لا فهذه امور نقدمها بين يدي صيام رمضان ما هي الاسباب التي ينتج عنها وجوب صوم رمضان هناك اسباب اذا وجد واحد منها وجب على الانسان ان يصوم شهر رمضان اولها رؤية الهلال - 00:09:07

فاذا رؤي الهلال فهذا دليل على ان الغد من شهر رمضان. ولا يجوز للانسان ان يتخلص منه ويتملص منه يجب عليه آآ ان يصوم بناء على آآ الرؤية ولو عارضها فانه لا يلتفت الى معارضته - 00:09:31

ويدل على ذلك قول النبي قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطر آآ لرؤيته واما يتعلق بهذا انه يستحب للمؤمنين في ليالي تراة الهلال ان يخرجو من اجل ان يتراواه الهلال - 00:09:51

فان هذا من القربات والعبادات الصالحة التي يؤجر الانسان اه عليها وآآ مما يتعلق بهذا ايضا ان العبد اذا رأى الهلال استحب له ان يقول ربك الله. اللهم اهله علينا بالامن والايام والسلامة والاسلام. ربى وربك الله هلال خير ورشد - 00:10:14

فيستحب للانسان ان يقول هذا آآ الذكر. اذا الطريقة الاولى والسبب الاول من اسباب الصيام صيام رمضان رؤية الهلال. السبب الثاني اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما فانه اذا اكمل آآ الانسان شعبان ثلاثين يوما ولم يرى الهلال فانه حينئذ آآ صيام اليوم - 00:10:39 الاول بعد اكمال ثلاثين آآ شعبان. اذا السبب الثاني اكمال شعبان فاذا لم يرى الهلال فاننا نكمل شعبان ثلاثين يوما ثم بعد ذلك نأمر

بالصيام. وهذا في حالة الصحو واظح لكن الكلام والخشية انه يكون في حالة - 00:11:05

الغيم وما مات له ولذلك هذه هي الحالة الثالثة اذا كان هناك غيب فماذا نفعل هل نصوم او لا نصوم وهذا موطن خلاف بين الفقهاء ولكل قول آآ دليله. نعم - 00:11:25

اه احسن الله اليك يا شيخ اه حقيقة اه كان اه بودي ان اتكلم كذلك عن مسألة يعني في هذا الشهر العظيم اه تعويد النفس على حبسها عن المعاصي لان بعض الناس قد - 00:11:47

يعني يتوقف عن بعض العادات السيئة في هذا الشهر اه مثل التدخين مثلا او النظر المحرم او او الى اخره اول يعني التنقل في عالم التقنيات الحديثة اه لكن هل يعني نجعل هذا بما ان الانسان استطاع ان يحبس نفسه - 00:12:02

اه شهرا كاملا آآ فليس كذلك من الممكن ان يحبس نفسه بقية الشهور. باقي ايام السنة. نعم هذه المسألة التي ذكرت متعلقة فضائل الصوم واثاره. نعم فالصوم له اثار جميلة جدا وفظيلة - 00:12:20

ولها اثر على حياة الانسان في جميع ايامه فان الله عز وجل يقول كتب عليكم الصيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. فمن اسباب تحصيل التقوى هو وجود آآ الصيام - 00:12:38

وحيثنة الصيام له اثار جميلة على النفوس فهو يؤثر على نفسيات الناس كيف يؤثر على نفسية الانسان بامور؟ او لها الصيام يجعله يتبع على الابتعاد عن اعمال القلوب التي تؤثر على صومه - 00:12:58

فالحسد والغل والحق ونحو ذلك من اه اعمال القلوب يتبعونها في شهر الصيام لانه اذا ترك الاكل الذي يحتاج اليه فمن باب اولى ان في ذلك دلالة على امكانية ترك آآ - 00:13:21

ما في القلب من امراض كذلك صوم رمضان يعود الى انسان على تعلق قلبه بالله عز وجل فانه يرجو ربه ويدعوه ويتقرب الى الله عز وجل. واذا تعلق القلب برب العزة والجلال ان - 00:13:41

انتج ذلك ثمرات ليست بالقليلة هكذا ايضا الصوم يجعل الانسان يبتعد عن التكبر والتجبر لانه يشعر ب حاجته وفقره الى الله عز وجل. ويشعر بتماثله مع الفقراء. الصيام يؤثر على نفسية الانسان تأثيرا ايجابيا - 00:14:02

لانه يدفع عنه التكبر والتجبر لانه اذا اذا رأى نفسه قد جاعت وقد ماتل الفقراء والمساكين في هذا علم انه يصيبه ما اصاب اولئك القوم. وبالتالي يبتعد عن اه التكبر ورؤيه ان نفسه فضلا على اه غيره - 00:14:26

هكذا ايضا الصيام يؤثر في ابعاد الشياطين عن الانسان. فان الانسان اذا آآ صام جعله ذلك آآ يتصلق قلبه بالله عز وجل وتبعد عنه الشياطين ولذلك ورد في الخبر الصحيح - 00:14:50

ان الشياطين تصعد في شهر رمضان والمراد بتصفيدهم اه ربهم بحيث لا يخلصون في هذا الشهر الى ما كانوا يحرضون اليه في من الشهور هكذا ايضا الصيام مؤثر في الحياة الاجتماعية بترتبط الناس وتألفهم واجتماعهم وتوادهم انظر - 00:15:10

ربطوا الناس في الشهر سواء بتهنئتهم او باجتماعهم على ولائهم الافطار او باجتماعهم في اه الصلوات التراويح وغيرها مما يؤثر على نفسياتهم. ويزيد ذلك من التلاحم والترابط فيما بينهم. هكذا ايضا - 00:15:35

يؤثر الصيام في صحة البدن وابعاد كثير من الامراض عنه. هكذا يؤثر الصيام على كافة مناحي الحياة حتى فيما يتعلق بالحياة الاسرية فان آآ الانسان الصائم آآ يأتيه من الصفات ما يجعله يتعامل بحسن التعامل مع اهل بيته. هذا اذا كان ناويا التقرب لله عز - 00:15:55

عز وجل بصيامه لكن قد يصوم الانسان وهو غير مستحضر لهذا المعنى وبالتالي يكون الصيام مؤثرا على نفسيته بكونه تنغلق نفسه ولا يقبل من اي احد كلمة ونحو ذلك فالمقصود ان الصيام له فضائل ومميزات كثيرة عديدة سواء على مستوى النفس او على مستوى - 00:16:24

الاسرة او على مستوى المجتمع او على جميع المستويات واعظم ما يحصل من الصيام مسألة التقوى والمراد بالتقى ان يكون في القلب صفة تجعل الانسان يقدم على الطاعات ويحجز عن آآ المعاصي. ولذلك قال تعالى لعلكم - 00:16:50

تفقون. فإذا كان عند الانسان هذا المعنى في قلبه بحيث يجعله يبتعد عن المعاصي والسوء والشر ويقدم على الطاعات وأنواع [الخيرات لو لم يكن من تحصيل من الصيام الا تحصيل هذه المصلحة لكان هذا آآ من - 00:17:13](#)

ما اه يكفي فكيف اذا كان العبد سيحصل رضا رب العالمين لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح اه المسك يحصل الانسان [بالصيام على الاجور العظيمة المضاعفة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:33](#)

قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يدع صومه يدع طعامه ترابه وشهوته من اجلني. ثم اخبر ان [للصائم فرحتين احداهما عند فطره يفرح بصومه. والآخر عند لقاء - 00:17:51](#)

لربه هكذا ايضا جاء في الخبر ان خلو فم الصائم. وهي الرائحة الكريهة التي لا يرغبتها الناس التي تخرج من الفم. اطيب عند الله من [ريح المسك. ينبغي بالناس ان يحرصوا على هذا الشهر. ليكون - 00:18:11](#)

موسم من مواسم التزود للطاعات في جميع السنة فانك اذا حرصت على اكتساب التقوى في قلبك من الصيام. حرصت على اكتساب [رضا رب العالمين. حرصت على اكتساب انواع الطاعات في هذا الشهر تعودت على بقية انواع الطاعات في سائر ايام سنتك. ولذلك](#) [ينبغي ان نجعل هذا الموسم موسم شهر - 00:18:33](#)

منطلق الى انواع الطاعات فيما بعده. نعم تمام احسن الله اليك يا شيخ وبارك فيك اه آآ زيادة نشاط بعض اهل المعاصي في رمضان [وآآ بعض اصحاب القنوات الهاابطة التي حقيقة يبيثون سموهم وفسادهم في هذا الشهر بالذات. للشباب والفتيات. الا يتعارض هذا مع](#) [الاثر الوارد في تصفيid الشياطين - 00:19:01](#)

نعم الاثر الوارد قال فلا يخلصون في رمضان لما كانوا يخلصون فيه في غيره. فهذا اولا بالنسبة اه اهل الایمان وثانيا اه اولئك الذين [يعصون الله هم يعصون الله في رمضان وقبل رمضان وهم مستمرون على اه غيرهم - 00:19:28](#)

لكن الكلام عن مجمل اهل احوال الناس. فانك اذا رأيت الى احوال الناس في هذا الشهر في غالبيتهم يتربكون كثيرا من [المعاصي ويقدمون على كثير من الطاعات التي كانوا لا يفعلونها في خارج رمضان. وبالتالي انت انظر الى المجموع ولا تنظر الى](#) [الحالات - 00:19:51](#)

في الجزئية هذا من جهة الجهة الثانية انه ينبغي بنا ان نعرف ان انه ليس المراد به انه ان الشياطين تنتهي عن عملها بكلية وانما [المراد به انهم لا يخلصون في شهر رمضان الى ما كانوا يخلصون فيه في غيره - 00:20:15](#)

وبهذه المناسبة فاني يعني ارغب ان اتكلم عن اولئك الذين يؤثرون في الناس والدعاة الذين يدعون الى آآ اشياء مختلفة فنقول لمثل [هؤلاء عليهم ان يعلموا ان كل عمل ناتج من فعلهم فان عليهم نصيب من وزره او اجره - 00:20:34](#)

مثال هذا الداعية الذي يدعو الى الله ودعا الناس في شهر رمضان الى ان يؤدوا العبادات والصلوات يكون له مثل اجرهم والآخر الذي [صد الناس عن طاعة الله بتفاهات او فكاهيات او بنحو ذلك - 00:20:59](#)

انه حينئذ قد يلحق الشيء من الوزر لكونه صد العباد عن طاعة الله عز وجل. واما الثالث الذي شغل الناس بانواع المعاصي في هذا [الشهر الفضيل فان عليه وزره ووزر من آآ شاهد آآ عمله او اتبعه في آآ - 00:21:19](#)

دعوته الى هذه المظاهر وهذه الافعال. فالمعنى ان على هؤلاء ان يحذروا. لان الانسان الواحد اذا على معصية فانما يكون عليه اثم [معصية واحدة. لكن من فعل لكن من دعا الى معصية او سهلها او فعل - 00:21:39](#)

بسبيبه فان عليه مثل وزر جميع من عامل من عمل بهذه المعصية الى قيام آآ الساعة وبالتالي على هؤلاء الذين ذكرت ان يخافوا من [عظم الذنوب التي تكون عليهم. فان من سن في الاسلام سنة سينية - 00:21:59](#)

عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. لا ينقص ذلك من اجرتهم شيئا. نعم. نسأل الله سبحانه ان يهدي كل من صد الناس في [هذا الشهر العظيم عن ذكر الله وعن طاعته. وان يردهم الى الحق ردا جميلا. ونسأله سبحانه ان يسدد دعاء الخير في هذا الشهر وفي](#) [الخير وان يتقبل منا ومنهم. شكرنا للشيخ على ما قدم. واسأله سبحانه ان ينفع به الاسلام والمسلمين. شكرنا لكم متابعينا الكرام - 00:22:19](#)

على متابعتكم واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم. تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. وجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع ان - 00:22:39

انه ولی ذلك والقادر عليه وصلی الله وسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. دمتم بخیر والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته  
قل ان يستولی الذين یعلمون لا یعلمون انما یتذکر اولو الالباب - 00:22:59 - 00:23:40 -